المجلد: (الرابع عشر)، الجزء الثاني

العدد: (السادس والعشرون) أبريل 2025م

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية (IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).

The print ISSN :(2735-5055).

بحث بعنوان:

مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة.

إعداد الباحثين:

د. نواف صالح السلمي.

أستاذ مناهج وتدريس اللغة العربية المشارك بجامعة جدة.

أ. حاسن حسن الثقفي.

طالب ماجستير المناهج وتدريس اللغة العربية جامعة جدة.

(المملكة العربية السعودية).

مُلخص البحْث.

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة، **ولتحقيق أهداف الدراسة** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، فيما تم استخدام بطاقة الملاحظة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) معلماً للغة العربية في مدارس محافظة جدة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية بمدارس محافظة جدة جاء بمستوى منخفض بمتوسط حسابي (٢,٠٠) وبوزن نسبي (٥٠,٠٠٪)، **كما أظهرت النتائج أن** استخدام المعلمين لمهارة الصمت لجذب انتباه الطلبة جاءت في المرتبة الأولى كأعلى مهارات الوعي الصوتي توظيفاً في تدريس اللغة العربية بوزن نسبي (٦٥,٥٠٪).

فيما جاءت مهارة توظيف المعلمين لنبرات صوتهم لتمييز الكلمات غير المألوفة في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٣١,٧٥٪) كأقل مهارات الوعي الصوتي توظيفاً.

كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ملاحظة أفراد عينة الدراسة حول مستوى تمكنهم من مهارة الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة تُعزى لمتغيرات الدراسة **(المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية، سنوات الخدمة)**، وبناءً عليه أوصت الدراسة بضرورة تطوير وتصميم خطة تطوير تربوية تساهم في تمكين معلمي

اللغة العربية من مهارات الوعي الصوتي وتعزيزها لديهم.

الكلمات المفتاحية: (مهارات الوعي الصوتي، معلمي اللغة العربية).

Abstract

The study aimed to identify the level of mastery of Arabic language teachers of phonological awareness skills while teaching Arabic language in Jeddah Governorate schools.

To achieve the study objectives, The researcher employed the descriptive analytical method, while the observation card was used as the main tool for collecting data.

The study sample consisted of (55) Arabic language teachers in Jeddah Governorate schools. The study reached a set of results, the most important of which are:

The level of mastery of Arabic language teachers of phonological awareness skills while teaching Arabic language in Jeddah Governorate schools

was low with an arithmetic mean of (2.00) and a relative weight of (50.00%).

The results also showed that teachers' use of the skill of silence to attract students' attention came in first place as one of the methods of phonological awareness skill in teaching Arabic language with a relative weight of (65.50%), while teachers' use of their voice tones to distinguish unfamiliar words came in last place with a relative weight of (31.75%).

The results also showed that there were no statistically significant differences between the averages of observations of the study sample members regarding their level of mastery of phonological awareness skill while teaching Arabic language in Jeddah Governorate schools, attributed to For the study variables (academic qualification, educational stage, years of service), and based on that, the study recommended the need to make more efforts to hold training courses for Arabic language teachers to develop their abilities in using phonemic awareness skills.

Keywords: Phonological awareness skills, , Arabic language teachers.

مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة.

مقدمة:

يشهد عصرنا الحالي تطوراً وتقدماً هائلاً في كافة مجالات الحياة، وهذا ما يعتبر انعكاساً للانفجار المعرفي الكبير في كل فروع العلم والمعرفة، حتى أصبح الحكم على مدى تقدم الأمم ورقيها يتم على أساس ما تأخذه من أساليب عملية حديثة في تربية أفرادها وتعليمهم كيف يفكرون؟ وكيف يستثمرون وقتهم؟ مما يمكنهم من التكيف والتعايش مع العالم المحيط بهم.

وفي ظل التطور العلمي كان لابد من إعادة النظر في جميع منظومة التعليم بما في ذلك النسق التعليمي وما يتضمن من أهداف، ومنهج دراسي، وبيئة تعليمية، وتلميذ، ومعلم، والبحث عن أساليب وطرق حديثة تواكب هذا العصر، وتراعي احتياجات التلاميذ وقدراتهم بحيث تبنى أركان العملية التعليمية على الشراكة بين المعلم والتلميذ، ومن خلال استراتيجيات وأنماط التعلم المختلفة؛ لغرض تطوير مهارات التلاميذ وتنمية ميولهم وقدراتهم ورفع التحصيل لديهم (غالب، ٢٠١٧، ٢).

وتتجلى مكانة المعلم في العملية التعليمية في أنه قائدها، ومخططها، ومنفذها، وعلى هذا الأساس يتضح دوره في صناعة الحياة، وتشكيلها، ورسم مستقبلها، ولما كان التعلم والتعليم حاجة إنسانية تلازم الحياة الإنسانية، فإن وجود المعلم حاجة اجتماعية تربوية تقتضيها الحياة ولا يمكن

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

لمجتمع أن يستغني عن المعلم (الهاشمي؛ وآخرون، ٢٠١٠، ١٨٧).

وتُعد اللغة العربية من أكثر المواد الدّراسية أهمية وتنوعاً، فهي بحر عميق يمتلك الكنوز العظيمة، والكشف عن أسرارها يحتاج إلى الاهتمام بأساليب تدريسها، فمن خلال عملية الاتصال والتواصل يمكن إدراك أهمية هذه اللغة والخوض فيها، واللغة هي الوسيلة التي تُظهر الأفكار، فلا يمكن للتفكير أن يظهر إلى العلن دون وجود اللغة، ولا يمكن للغة أن تكون مُعبّرة دون التفكير (الكبيسي، ٢٠١٧، ١).

ومن هنا؛ اتسعت بطبيعة الحال دائرة مهام معلم اللغة العربية على وجه التحديد، بما يضمن اهتمامه بتنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة وتحفيزهم على التعلم من خلال استخدام مهارات الوعي الصوتي، من أجل الإسهام في الارتقاء بقدراتهم واعتمادهم على المنهج العلمي في الوصول إلى المعرفة (المنذرية؛ وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٦٦).

وتُعد مهارة الوعي الصوتي أحد أهم مهارات الاتصال غير اللفظي لما لها من تأثير كبير على انتباه الطلبة وتفاعلهم مع المعلم، فالوعي الصوتي من خلال الإدراك بتوظيف نبرات صوت المعلم يساهم في إيضاح الفكرة التي يسعى المعلم إلى إيصالها إلى الطلبة ويساعد تعدد نبرات صوت المعلم وفق الموقف التعليمي في زيادة تفاعل الطلبة مع الموقف التعليمي ويوضح للمعلم مدى استجابة المتعلمين والتأثير على إدراكهم وفهمهم (أرناؤوط؛ والصمادي، ٢٠١٤، ٨٤).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وعليه يمكن القول إن نجاح معلم اللغة العربية في أداء رسالته التي تتمثل أهمها في تحقيق أهداف منهج اللغة العربية، والذي يتطلب إلى حد كبير استخدامه للتواصل غير اللفظي، وإجادة أشكاله، ومهاراته المختلفة؛ ولتحقيق ذلك يجب تحديد هذه المهارات، وتفعيل استخدمها أثناء عملية التدريس ومن هنا جاء هدف البحث وهو معرفة مستوى تمكن معلمي اللغة العربية لمهارة الوعي الصوتي أثناء التدريس في مدارس محافظة جدة.

مشكلة الدراسة.

تعد مهارات الوعي الصوتي عاملاً هاماً في تعزيز التواصل مع الطلبة خلال العملية التعليمية، داخل الفصول الدراسية، فمن خلالها يستطيع معلم اللغة العربية إيصال المعارف، والقيم، والمبادئ الإيجابية المؤثرة في سلوك الطلبة، فهي مغنية عن الكلام في كثير من الأحيان وبالتالي تسهم في فهم المطلوب بأقل جهد وأسرع وقت (المالكي، ٢٠٢١).

كما أن الوعي الصوتي لدى المعلم هو من أفضل الوسائل لتعزيز أداء الطلبة، ومشاركتهم في عملية التعلم، وأن الطلاب يزيد انتباههم ويتفاعلون بشكل أفضل عندما يمتلك معلم اللغة العربية مهارات الوعي الصوتي، وهو ما أكدته نتائج دراسات الوائلي والسعدي (٢٠٢١) التي بينت أهمية توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمهارات الوعي الصوتي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ولقد لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم للغة العربية بالمرحلة المتوسطة والابتدائية مدة خمسة عشر عاماً، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال الذي أظهر له أن توفر مهارات الوعي الصوتي لدى معلم اللغة العربية سوف يكون له الأثر الكبير في جودة أدائه، وجودة تفاعل طلابه معه داخل الصف مما ينعكس إيجابياً على سرعة ودقة إيصال المعلومات والمعارف إلى الطلبة.

أضف لذلك أن الباحث لم يقف على دراسة واحدة حاولت أن تبين مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات الوعي الصوتي، ولذلك يصبح لزاماً تعرفمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية.

وعليه تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارة الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة؟**

أسئلة الدراسة.

يتفرع من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارة الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ملاحظة أفراد عينة الدراسة حول

مستوى تمكنهم من مهارة الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة تُعزى لمتغيرات الدراسة **(المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية، سنوات الخدمة)؟**

أهداف الدراسة.

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

1. التعرف إلى مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارة الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة.
2. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ملاحظة أفراد عينة الدراسة حول مستوى تمكنهم من مهارة الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة تُعزى لمتغيرات الدراسة **(المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية، سنوات الخدمة).**

أهمية الدراسة.

يتوقع أن يسهم هذا البحث على المستوى العلمي نظرياً، والعملي تطبيقياً، ما يلي:

1) تكمن أهمية البحث بتناول قضية مهمة وهي درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارة الوعي الصوتي كأحد مهارات التواصل غير اللفظي، حيث سيتم تقديم إطار علمي لمفهوم الوعي الصوتي، وبالتالي يأتي هذا البحث كمحاولة مكملة للمحاولات الأخرى المبذولة وامتدادا لها في هذا المجال.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

2) كما تُتوج الأهمية العلمية النظرية بأنها ستتطرق لمعرفة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارة الوعي الصوتي، حيث لم يجد الباحثان- في حدود علمهما وما توفر لديهما من دراسات- أي دراسة سعودية تناولت مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارة الوعي الصوتي كأحد مهارات الاتصال غير اللفظي.

3) سوف يساعد هذا البحث مشرفي اللغة العربية ومديري المدارس على فهم متطلبات تحسين العملية التعليمية وتنمية مهارات الوعي الصوتي لدى المعلمين، من خلال تعزيز قدرة المعلمين على توظيف مهارات الوعي الصوتي في العملية التعليمية.

4) قد يقدم المساعدة لجهات التدريب وإدارة التعليم للاستفادة من نتائج البحث في وضع الخطط التدريبية لتدريب معلمي اللغة العربية فيها على مهارات الوعي الصوتي وتطبيقها في دروس اللغة العربية.

حدود الدراسة.

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1) **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على التعرف إلى درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارة الوعي الصوتي.

2) **الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة الحالية على معلمي اللغة العربية في محافظة جدة.**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

3) **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذا الدراسة في محافظة جدة، بالمملكة العربية السعودية.

4) **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

مصطلحات الدراسة.

يمكن توضيح مصطلحات الدراسة فيما يلي:

- **المهارة.**

يعرفها الشهوبي (٢٠١٩) بأنها: «القدرة على تحقيق هدف معين بإتقان في زمن محدد وبأقل جهد» (ص٣٥).

وتعرف إجرائياً بأنها: الدقة والإتقان في إنجاز المهمة بدون بذل المزيد من الجهد وبأسرع وقت.

- **الوعي الصوتي.**

يعرف هيريس وهودقز الوعي الصوتي ((Phonologicalبأنه: «مهارة ذات مفهوم واسع تتضمَّن وتعرَّف بأنه الوعي بالأصوات المكونة للكلمات عند القراءة والتهجئة» (Harris & Hodges, 1995, p. 187).

كما يعرف السريع والعتيبي (٢٠٢١، ٣٤) الوعي الصوتي: «بالمعرفة بالوحدات الصوتية كما هي ممثلة بالرسم الهجائي، وفهم العلاقات النظامية بين أشكال الحروف وأصواتها (الفونيمات)،

وتجزئة الرموز التي تكون الكلمة، والقدرة على التعامل مع الرموز في مستوى الكلمة من خلال المزاوجة بين نطق الكلمة وتهجئتها».

ويعرفه عبد اللاه (٢٠٢١) بأنه: «أحد أنواع الاتصال الذي يعتمد على استخدام مجموعة من الإشارات، والحركات، والإيماءات، والوسائل البصرية، التي يتم من خلالها نقل المعاني، وتحقيق بعض الوظائف التعليمية بين أطراف الاتصال» (ص٤٥٥).

والوعي الصوتي: هو القدرة على التحكم بالصوت من ناحية القوة والإيصال والطبقات الصوتي المختلفة وتوسيع المدى الصوتي، بالإضافة لتطوير الإحساس بالكلام من أجل خلق جسر عاطفي بين الملقي والمتلقي (لازم، ٢٠٢٢، ص١٨٦).

ويُعرّف الوعي الصوتي إجرائياً بأنه: قدرة معلم اللغة العربية على التحكم بمستويات صوته أثناء التدريس من أجل تسهيل فهم مغزى الكلام والتحسس بالمشاعر التي تكتنفه ونقل تلك المشاعر إلى الطالب.

الإطار النظري والدراسات السابقة.

مفهوم الاتصال وأهميته.

الاتصال في اللغة: الوصل ضد الهجران، والوصل خلاف الفصل، ووصل الشيء إلى الشيء وصولاً وتوصل إليه: انتهى إليه وبلغه ووصله إليه وأوصله: أنهاه إليه وأبلغه إياه (لسان العرب

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ص ٧٢٦) ويشكل الاتصال البشري عصب الحياة، ولا تستقيم من دونه، وقد تفقد معناها عندما يختل، وهذا ما يجعل منه تحدياً مستمراً وهدفاً صعب المنال.

وتعرف عملية الاتصال على أنها: عملية ثنائية الاتجاه يتم فيها تبادل الأفكار أو المشاعر أو المعارف وتقدمها نحو هدف أو اتجاه مقبول بشكل متبادل (Baroona, 2019).

والاتصال بشكل عام يعبر عن عملية إرسال واستقبال الرسائل التي تمكن البشر من مشاركة المعرفة والأفكار والمعلومات والمشاعر والعواطف والمواقف (Baroona, 2019) ويوصف الاتصال بأنه عملية تفاعلية ديناميكية تتضمن النقل الفعال للحقائق والأفكار والمشاعر والقيم، وبشكل عام يكون الاتصال ناجحًا عندما يعطي المتحدث المعلومات بوضوح ودقة وعندما يفسر المستمع ويفهم المعلومات بشكل صحيح (Deivasigamani, 2019).

أشكال الاتصال.

يقتصر الاتصال اللفظي على استخدام اللغة وعلى العكس من ذلك، فالاتصال غير اللفظي رسالة تتجاوز الكلمات (Fujishin, 2009) من هنا كان الاتصال غير اللفظي موثوقاً للغاية ضمن إطار عملية الاتصال، فإذا كان مستلم الرسالة بين رسالتين متناقضتين إحداهما لفظية والأخرى غير لفظية، فإن المنطق يفرض عليه دفعه نحو الرسالة غير اللفظية (Bambaeeroo & Shokrpour, 2017).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وتتكون جميع المحادثات من لغة لفظية لنقل المعلومات المطلوبة ولغة غير لفظية تقدم في الواقع النوايا الحقيقية للمتحدث، وكذلك فإن العناصر الفعالة للجانب غير اللفظي تعمل بطريقتين مختلفتين؛ فقد يعزز معنى الرسالة أو يضيف تأثيرًا إليها أو يقلل من الوضوح أو يخفي الدلالة الفعلية أو يسبب الغموض (Khan & Zeb, 2021).

ويتطلب الاتصال الفعال مزيجًا قويًا بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي، وهي إحدى المهارات التي يجب أن يتقنها المعلم، ومن المؤكد أنه يتم الحصول على تقدير ٦٥-٧٠ بالمائة من الرسالة عن طريق الاتصال غير اللفظي ويتم الحصول على ٣٠-٣٥ بالمائة فقط من خلال الاتصال اللفظي (Ismail et all., 2020).

وفي بعض الأحيان تتعارض الإشارات غير اللفظية مع الرسائل المنطوقة عندما تتعارض التفسيرات اللفظية وغير اللفظية للرسالة مع بعضها البعض، كما يتضح من متعلم اللغة الذي يقول، «أحب القواعد يا أستاذ!» لكن صوته يجعل المرء يعتقد أنه آخر شيء يريد قضاء وقته فيه (Nigussie, 2015).

إن الطريقة التي يستمع بها الشخص، وينظر، ويتحرك، ويتفاعل تخبر الشخص الآخر ما إذا كان يهتم، وما إذا كان صادقًا، ومدى حسن استماعه. وعندما تتطابق هذه الإشارات غير اللفظية مع الكلمات التي تقال، فإنها تزيد الثقة والوضوح والألفة وعندما لا تكون كذلك، فإنها تولد التوتر وانعدام الثقة والارتباك (Sheth, 2017).

الاتصال غير اللفظي (non-verbal communication).

يوصف الاتصال غير اللفظي بأنه جميع الرسائل بخلاف الكلمات التي يتبادلها الأشخاص (Vogeley & Bente, 2010) ويتضمن هذا الوصف عنصر رسائل «بخلاف الكلمات»، مما يعني أن الرموز غير اللغوية مثل لغة الجسد، وتعبيرات الوجه، والميزات الصوتية، والوقت، واللمس، والمساحة، والمظهر الجسدي، والبيئة تُستخدم لتوصيل المعنى (Nigussie, 2015).

والاتصال غير اللفظي هو عملية تبادل المعنى، وهو يأخذ نوع الاتصال التفسيري ومتعدد الوسائط، ويتصف بأنه طبيعي وموثوق وعفوي، كما ويلعب التواصل غير اللفظي دورًا مهمًا جدًا في التعامل مع الآخرين، وفي الميدان التربوي فإن التواصل غير اللفظي مهم جدًا بالنسبة للمعلم للتواصل المباشر مع الطلاب داخل الفصل (Wahyuni, 2018).

أهمية الاتصال غير اللفظي في العملية التعليمية.

تنبع أهمية الاتصال غير اللفظي في كونه أصدق في إظهار المشاعر والأحاسيس من الاتصالات اللفظية، وهي كذلك أقوى في حرية التعبير ويمكن الوثوق بها والاعتماد عليها، وهي لغة عالمية لا تحتاج إلى ترجمة ولا إلى معاجم لتبين مقاصدها وتفسير معانيها.

يعتبر الاتصال غير اللفظي أكثر فاعلية وفورية من استخدام اللغة الشفهية في العديد من جوانب العملية التعليمية، وهنا يجب الاستخدام الأمثل والصحيح للاتصال غير اللفظي لمزيد

من الايضاح الذي يصاحب الاتصال اللفظي (Puertas, Zurita, González, & Ortega, 2022).

والكلام الصامت له أهمية كبيرة في التفاعلات الصفية في العملية التعليمية، فهو يؤثر جنباً إلى جنب مع الاتصال اللفظي، ويعتبر التواصل غير اللفظي طريقة أكثر دقة وأكثر فاعلية من الاتصال اللفظي، ويمكن له أن ينقل معنى أفضل من الكلمات للطلبة داخل الفصول الدراسية، فعلى سبيل المثال فإن فعل بسيط مثل الإيماءة أو تنويع نبرة الصوت في أحد الدروس يمكن أن تسهم في نقل معلومات بشكل أسهل وأكثر من الكلمات (Bambaeeroo & Shokrpour, 2017).

أشكال ومكونات الاتصال غير اللفظي.

يشمل التواصل غير اللفظي جميع المحفزات (باستثناء المحفزات اللفظية) ضمن بيئة الاتصال التي ينتجها الأفراد، ويشمل هذا التعريف السلوك المتعمد وغير المقصود كجزء من حدث الاتصال العام، فنحن نرسل العديد من الرسائل غير اللفظية دون أن ندرك أن الرسائل مهمة للآخرين، وفيما يتعلق بعملية التعليم والتعلم داخل الفصول الدراسية، فإن التواصل غير اللفظي مهارة ضرورية يجب أن يمتلكها المعلم (Samovar et all., 2016).

إن استخدام لغة الجسد، والطريقة التي يضع الإنسان بها نفسه فيما يتعلق بالمساحة الشخصية، والمظهر الجسدي، ونغمته، ونوع الاتصال بالعين، يوفر تفاصيل إضافية وذات مغزى للمستمعين.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وبالتالي، يتم تعرفالاتصال غير اللفظي على أنه أكثر المعلومات أصالة وفعالية، فهو لا يدعم فقط الاتصال اللفظي وعملية المحادثة فقط، بل ويعززها أيضًا (Haneef, Faisal, Alvi, & Zulfiqar, 2014).

وتتكشف الرسائل غير اللفظية من خلال تعبيرات الوجه، واستخدام الرأس، والحفاظ على الاتصال البصري أو تجنبه، ووضع الجسم، واستخدام المساحة، والإيماءات ولغة الجسد لكل من المعلمين والطلاب (Barmaki, 2014).

فالتواصل البصري والمحاكاة والإيماءات هي عناصر فعالة في تحفيز الطلاب وتشجيعهم على التركيز وإيلاء الاهتمام الواجب للدرس (Zeki, 2009).

وفيما يلي تفصيل لكل مكون من المكونات الأساسية للاتصال غير اللفظي:

أولاً: تعبيرات الوجه.

تعد تعبيرات الوجه أكثر فاعلية من الأنماط الأخرى للإشارات غير اللفظية فهي تعطينا الكثير من المعلومات حول الحالة الانفعالية للآخرين، لدرجة أن بعض المنظرين يعتقدون أن تعبيرات الوجه هي أهم مصدر للمعلومات بعد اللغة (Bambaeeroo & Shokrpour, 2017).

ومن خلال تعبيرات الوجه، ينقل المعلم بوعي أو بغير وعي إلى التلاميذ موقف الفرد من محتوى هذا التعليم، فمن خلال استخدام تعبيرات الوجه غير المهتمة وحركة الجسم، يترك المعلم

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

انطباعًا بأن المحتوى الذي يتم تدريسه غير مفهوم أو غير مثير للاهتمام، ويقول دون قصد أن محتوى الدرس يعتبر اختياريًا، أيضًا، يشير موقف المعلم إلى اللامبالاة والانفصال عن الطلاب ويشجع الطلاب على عدم النشاط أثناء الدرس (Kožić, Globočnik, & Bakić–Tomić, 2013).

ثانياً: التواصل البصري.

يركز التواصل البصري على الإشارات المتعلقة بالعيون المرسلة أثناء الاتصال، ومن المرجح أن يلاحظ سلوك العين أكثر من الحركات الجسدية الأخرى، لذلك فهي تشكل علامة مهمة على التفاعل والتواصل غير اللفظي (Gregersen, 2007).

ويلعب التواصل البصري دورًا مهمًا للغاية، فهو أول إشارة غير لفظية يتم ملاحظتها أثناء المحادثة (Navarro & Karlins, 2008) وضمن هذا الإطار أظهرت الدراسات أن هناك صلة قوية بين مقدار التواصل البصري الذي يتلقاه الأشخاص ودرجة مشاركتهم في الاتصال الجماعي، من هنا يجب على المعلمين تشجيع طلابهم على التواصل بالعين أثناء عملهم معًا في أزواج أو مجموعات (Ledbury et all., 2004).

ثالثاً: لغة الجسد (Body language).

لغة الجسد باختصار هي عملية تبادل الأفكار في شكل إشارات حركة الجسم التي تهدف إلى تعزيز التفسيرات اللفظية، ولغة الجسد تشير إلى حركات الجسم مثل الإيماءات وتعبيرات الوجه،

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

هناك العديد من لغات الجسد أو حركات الجسد التي يقوم بها المعلم والتي قد تكون غامضة أو غير مهمة بسبب عفوية المعلم (Ramallah et all., 2019).

والمظهر الجسدي يشير إلى سمات الصورة مثل الجاذبية والطول والوزن وشكل الجسم وتصفيف الشعر واللباس وما إلى ذلك، ويمكن تصنيف هذه السمات إلى فئتين: ما يمكن التحكم به على سبيل المثال: الملابس وتصفيف الشعر وما إلى ذلك وأقل قابلية للتحكم به على سبيل المثال: لون البشرة والطول وشكل الجسم وما إلى ذلك؛ وعلى العكس من ذلك، تنظر حاسة الشم إلى التواصل بين الأشخاص من خلال الرائحة التي تتعلق بالروائح أو الرائحة التي تأتي من العطور والنظافة الجسدية (Negi, 2009).

رابعاً: الإيماءات.

الإيماءات هي استخدام حركات جسم الإنسان كوسيلة للتواصل غير اللفظي، وواحدة من أكثر الأدلة التي يتم ملاحظتها بشكل متكرر، ولكن أقلها فهماً هي حركة اليد، حيث يستخدم معظم الناس حركة اليد بانتظام عند التحدث، ويمكن أن يشير إلى معنى أو شعور أو نية معينة؛ في حين أن بعض الإيماءات (على سبيل المثال، قبضة مشدودة) لها معاني عالمية، والبعض الآخر ليس كذلك، إذن فالموقف، وتعبيرات الوجه، والإيماءات مثل الإبهام أثناء الاستجابة لسلوك معين أو إجابة الطالب تشجع على المحاولة (Davanizhad, 2009).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وضمن الإطار التربوي فإن حركة اليدين هي حركة للجسم تتحرك دائمًا بشكل تلقائي عندما يشرح المعلم مادة في الفصل أثناء عملية التدريس، كفتح الأيدي بشكل مكثف للتأكيد على شرح المادة. وكذلك حركة اليد المطوية أمام صدر المعلم التي تشكل تهديدًا عندما لا يركز الطلاب على العرض التقديمي الذي يتم نقله، تتم استعادة اليدين أثناء انتظار إجابات الطلاب، حركات اليد على شكل اللمس، مثل تمسيد الرأس، تتم للطلاب الذين يمكنهم الإجابة على الأسئلة بشكل صحيح، ويتم ذلك كشكل من أشكال التقدير (Samovar et all., 2016).

وعلاوة على ذلك، فإن التوجه جنبًا إلى جنب مع موقف الشخص أو زاوية الجسم أو الميل تجاه الآخرين، كلها تعتبر ذات معنى غير لفظي قوي أثناء المحادثة (Khan & Zeb, 2021).

خامساً: الوعي الصوتي.

يشير لوكاس (Lucas, 2007) في كتابه (The Art of Public Speaking) إلى ثمانية عناصر عند وصفه للصوت وهي: الحجم، والنبرة، والمعدل، والوقفات، والتنوع، والنطق، والتعبير، واللهجة، ومن المهم ملاحظة أن عنصر الصوت يصف الأصوات وليس المحتوى، وبصرف النظر عن الاستخدام الديناميكي للغة، يلعب الصوت دورًا أساسيًا في جذب انتباه المستمع.

تتضمن مهارات الوعي الصوتي نغمة الكلمات المستخدمة في موقف معين، وارتفاعها، وسرعتها، وتوقيتها، ولكنها لا تتضمن الكلمات والدلالات المرتبطة بها، وبالتالي، عندما يحدث الاتصال، في سياق وجهاً لوجه، فإنه يمكن أن ينقل أكثر من مجرد كلمات، مع التأكيد على أن

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

التواصل غير اللفظي نفسه يختلف باختلاف العمر والجنس والثقافات المختلفة (Lamichhane, 2016).

وبالمثل، تشمل الميزات شبه اللغوية تعديل الصوت باستخدام جميع خصائصه لنقل المعاني من غير الكلمات، ليس هذا فحسب، بل كشفت الدراسات العلمية أن للثقافة دورها الخاص في مثل هذه الجوانب فقد تم العثور على بعض الثقافات لتكون أعلى صوتًا ومعبرة جسديًا، في حين وجدت ثقافات أخرى على عكس ذلك (Hostetter & Alibali, 2007).

وضمن الإطار التربوي فإن جودة صوت المعلم (Voice Quality of the Teacher) تشكل مثيراً مهماً للعملية التعليمية، حيث ينعكس صوت المدرس بصوت عالٍ وواضح كعلامة مزعجة ومحفزة للطلاب أثناء الفصل مما يؤدي إلى مشاركة أكثر من المعتاد، من هنا يُنظر إلى جودة صوت المعلم لتكون مسموعة وواضحة على أنها مصدر اهتمام وإجبار لتسجيل المعلومات الواردة في حين أن الصوت المنخفض وممارسات التحدث الرتيبة تثبط وحتى الملل في مثل هذه المواقف (Khan & Zeb, 2021).

ويظهر الأثر في الرسالة اللفظية من خلال تأثير نبرة الهتاف، فالنغمة الأعمق من المعتاد أو عبوس الوجه يعكس الحالة العقلية السلبية أو العدوانية. وكذلك فإن التواصل الصوتي يعكس الاهتمام بالمحادثة، ومستوى المشاركة، والإخلاص بين المتحدثين، أو الملل بطرق أخرى. وبالمثل، يشير استخدام الصوت إلى مدى قدرة المتحدث على شحذ انتباه المستمعين ويُعتبر طريقة للتشويق

والإثارة في الإلقاء (Bunglowala & Bunglowala, 2015).

كما أن لكل فرد بصمة صوتية تميزه عن غيره مثل بصمات أصابعه وعيونه فكل صوت خصائص متعددة تجعله فريداً، وعليه فالتغيرات في الصوت **(مثل نبرة الصوت، التغيير في مقامات الصوت بالارتفاع والانخفاض، الوقفات التي يتخلل بعض العبارات، درجة الخشونة أو الليونة، رتابة لصوت على نمط واحد ونبرة الصوت)** تُنبئ عن حالة الفرد الداخلية، من حيث الشعور، التفكير، سمات شخصيته؛ فهي أداة لإيصال المشاعر إلى المُحاور.

وإن الانفعال الذي تنقله نبرة الصوت أشد وقعاً من الانفعال الذي تنقله الكلمات ذاتها، وتُعد نبرة الصوت أداة لخلق تنوع داخل قاعة الدراسة، فالنبرة الفاترة أو الخافتة تجعل القاعة مملة، حيث يحتاج الطالب الذي يمكث في القاعة لمدة ساعة أو أكثر إلى تنوع يمكن إجراؤه عن طريق تغيير المعلم في نبرة صوته لجعل ما يتم تدريسه أكثر قابلية للفهم، ولتغيير الحالة المزاجية للطلاب يجعل جو الفصل الدراسي ممتعاً قدر الإمكان للطلاب (عبد العال، ٢٠٢٣، ١٤٤).

أهمية الوعي الصوتي لدى المعلم.

الاتصال هو عملية نفسية اجتماعية يتبادل فيها شخصان على الأقل المعرفة والمشاعر والآراء والخبرات من خلال قنوات مختلفة، ويهدف الاتصال إلى التعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف والقدرات، وتتضمن الاتصالات داخل الفصل الدراسي تفاعلات وجهًا لوجه بين الطلاب والمدرسين لضمان حدوث التعلم (Cockerill, Craig, & Thurston, 2018).

والأداء الصوتي له وظيفة تواصلية وفقًا لوظيفة لغوية صريحة وواضحة، حيث تتمتع نبرات الصوت بالطابع الذي يحقق وظيفة الاتصال، ويجذب الصوت الانتباه، وتكشف عن النية والحقيقة المخفية التي لا يمكن قراءتها مباشرة من كلمات المتحدث (Deivasigamani, 2019).

وفي هذا الإطار تبرز مهارة الوعي الصوتي بصفتها إحدى هذه الأسباب المعرفية التي يمكن أنْ تؤثر في اكتساب المتعلُّم مهارة القراءة، إذ يتفق عددٌ كبيرٌ من الباحثين على أن تمكن المعلم من مهارة الوعي الصوتي مرتبط بالنجاح القرائي للمتعلُّم (Deivasigamani, 2019).

ولذلك نجد أن مدى استخدام المعلم لمهارات الوعي الصوتي وفهمه لدوره المهم في العملية التعليمية يؤثر تأثيرا كبيراً على مستوى فهم الطلاب وتفاعلهم معه داخل الصف (عبد الوهاب ٢٠١٣).

ومن الدراسات والبحوث التي أكدت هذا النوع من التواصل دراسة عبد اللاه (٢٠٢١)، والوائلي؛ والسعدي (٢٠٢١)، وعثمان؛ وآخرون (Othman et all., 2020)، فقد أوضحت جميعها أهمية الوعي الصوتي في تحقيق التواصل الفعال داخل الصف، وأنه من أهم الكفايات والمتطلبات التدريسية التي يجب أن يمتلكها ويجيدها معلم اللغة العربية، إذ يمكنه أن يسهم في تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة.

وعلى ضوء ذلك يمكن القول بأن: المعلم الناجح هو ذلك المعلم المتمكن من مهارات الوعي الصوتي والذي يجيد استعمالها في تفاعله مع طلابه، فما يستخدمه المعلم من إشارات وإيماءات

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ونظرأت وتغيير في نبرات صوته كل ذلك يعد ذا دلالة ومعنى لدى طلابه، **وهناك عدد من الوظائف التعليمية للوعي الصوتي والتي من خلالها يمكن لمعلم اللغة العربية الاستفادة منها داخل الصف:**

- **الضبط:** حيث يساعد الوعي الصوتي على ضبط سلوك الطالب داخل الصف وذلك من خلال ما يقوم به معلم اللغة العربية من إيماءات واشارات ونظرأت العين وتعبيرات الوجه والتغيير في نبرات صوته وغيره مما يساعد على ضبط سلوك الطالب داخل الصف (سيف ٢٠٢٠)
- **التنظيم:** يمكن للوعي الصوتي أن يقوم بتنظيم عملية الاتصال بين المعلم والطلاب من خلال حركة الرأس أو تغيير المكان أو من خلال نظرأت العين وتغيير نبرات الصوت وكذلك من خلال إعطاء الإشارة إلى الطالب بأن يكمل الحديث أو يتوقف عنه.
- **التأكيد:** يمكن لمعلم اللغة العربية استعمال الوعي الصوتي لتأكيد الرسالة اللفظية أو نفيها (عزوز ٢٠١٦)
- **الابدال:** حيث يمن أن تستبدل الرسالة اللفظية برسالة غير لفظية كأن يقوم المعلم بالإشارة لبعض الطلاب بتأكيد أو نفي الإجابة.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الدراسات السابقة.

بعد اطلاع الباحثان على بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع دراستهما للوقوف على أهم الدراسات التي تناولته، والتعرف إلى أساليب وإجراءات كل دراسة، وأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، وتوضيح مدى الاستفادة منها، وفيما يلي عرض الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، وفق الآتي:

1) دراسة عبد اللاه (٢٠٢١) **بعنوان: «أنواع ووظائف مهارات الاتصال غير اللفظي لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة حالة».**

هدفت الدراسة إلى وصف أنواع ووظائف مهارات الاتصال غير اللفظي التي يستخدمها معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها في فصول تعليم اللغة العربية لطلاب المنح بجامعة تبوك؛ **ولتحقيق هدف الدراسة تم** توظيف منهج دراسة الحالة (المتعددة): حيث تمت ملاحظة أربع حالات من معلمي اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس المستويين الأول والثالث بمعهد تعليم اللغات بجامعة تبوك، وتم تصميم بطاقة ملاحظة مناسبة لهذا الغرض.

وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الاتصال غير اللفظي للمعلمين يرتبط بتحقيق العديد من الوظائف المهمة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ حيث توصلت الدراسة الحالية إلى تحديد ثلاث فئات لمهارات الاتصال غير اللفظي التي يمكن أن يستخدمها معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها لتحقيق خمسة أنواع من الوظائف التي تفيد تعلم الطلاب للغة العربية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ومن أهم هذه الوظائف: تحسين الجوانب التداولية في استعمال اللغة، وتعويض الجوانب المتعلقة بضعف المستوى اللغوي خاصة لدى طلاب المستوى الأول، بالإضافة إلى تشجيع الطلاب على ممارسة المهارات اللغوية، ومساعدة المعلم على إدارة الصف، وتحقيق بعض جوانب التوافق الثقافي لدى المتعلمين.

2) دراسة عثمان وآخرون (Othman et all., 2020) **بعنوان: «التواصل غير اللفظي وأثره في تعليم وتعلم اللغة العربية».**

Non-Verbal Communication and its Effectiveness on Teaching and Learning Arabic Language.

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية التواصل غير اللفظي في تعليم وتعلم اللغة العربية في ماليزيا، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتقسيم عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية باستخدام استراتيجيات التواصل غير اللفظي من خلال كتب اللغة العربية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في ماليزيا.

كما وتم إجراء هذا البحث التجريبي في ١٢ أسبوعًا، تم إجراء الاختبار القبلي واللاحق لملاحظة التأثير على تحصيل الطلاب، **وأظهرت النتائج الرئيسية المستخلصة** من اختبار ت عن تحسن واضح لدى الطلاب من المجموعة التجريبية مقارنةً بأولئك في المجموعة الضابطة، وظهر الإنجاز بين طلاب المجموعة التجريبية فاعلية استخدام التواصل غير اللفظي كجزء من

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

تعليم اللغة العربية وتعلمها.

3) دراسة إسماعيل؛ وآخرون (Ismail et all., 2020) **بعنوان: «الدافعية كوسيط في العلاقة بين التواصل غير اللفظي لدى معلمي اللغة العربية ونتائج تعلم الطلاب».**

Motivation as the mediator in relationship between non-verbal communication of Arabic language teachers and student learning out-comes.

هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير ممارسة التواصل غير اللفظي لمعلمي اللغة العربية على تحفيز الطلاب ونتائج تعلمهم في مادة اللغة العربية في ماليزيا. **ولتحقيق أهداف الدراسة** الكمية استخدمت الاستبيان حيث شارك فيها ٨٤،٨٤١ طالباً وطالبة، وتم اختيار العينات بالطريقة العشوائية الطبقية وتم اختيار ٧٥٠ طالبًا فقط في جميع أنحاء ماليزيا كمستجيبين.

وأظهرت النتائج أن العلاقة بين دافع التواصل غير اللفظي لدى الطلاب كانت ذات دلالة نتيجة التعلم، كما أظهرت النتائج أن الدافع تم إثباته إحصائيًا كوسيط في العلاقة بين التواصل غير اللفظي وحصيلة التعلم. **ومن ثم أكدت النتائج على** أنه كلما زاد الدافع لدى الطلاب كانت نتائج تعلمهم في اللغة العربية أفضل.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

4) دراسة ميجاواتي وهارتونو ((Megawati, & Hartono, 2020) **بعنوان: «تأثير التواصل اللفظي وغير اللفظي للمعلمين على تحفيز الطلاب في التعلم».**

The Impact of Teachers Verbal and Non-Verbal Communication on Students Motivation in Learning.

هدفت الدراسة إلى شرح استخدام التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي للمعلمين، ودراسة تأثير التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي على تحفيز الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم أخذ البيانات من نصوص الدرس وسلوكيات المعلمين من خلال تسجيلات الفيديو.

وذلك باستخدام أقوال المعلمين وسلوكياتهم كوحدة للتحليل، حيث شملت إجراءات تحليل البيانات: تنظيم البيانات وإعدادها، والترميز، والوصف، والتفسير.

أظهرت النتائج أن نمط التواصل اللفظي الأكثر استخدامًا للمعلمين هو طرح الأسئلة، في حين أن التواصل غير اللفظي الأكثر استخدامًا للمعلمين هو حركات اليد وتعبيرات الوجه، كما وأظهرت النتائج أن التواصل اللفظي الأكثر تحفيزًا للمعلمين هو الأسئلة، وأن التواصل غير اللفظي الأكثر تحفيزًا للمعلمين يأتي من تعبيرات الوجه.

5) دراسة بامبيرو وشوكربور (Bambaeeroo& Shokrpour, 2017) **بعنوان: «أثر التواصل غير اللفظي للمعلمين على النجاح في التدريس».**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

The impact of the teachers' non-verbal communication on success in teaching.

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير التواصل غير اللفظي للمعلمين على النجاح في التدريس باستخدام مراجعة منهجية لنتائج الدراسات التي أجريت على العلاقة بين جودة التدريس واستخدام المعلمين للتواصل غير اللفظي وأيضًا تأثيره على النجاح في التدريس.

وأظهرت النتائج: وجود علاقة قوية بين الجودة والكمية وطريقة استخدام التواصل غير اللفظي من قبل المعلمين أثناء التدريس، وبناءً على نتائج الدراسات التي تمت مراجعتها وجد أنه كلما زاد استخدام المعلمين للتواصل اللفظي وغير اللفظي، زادت فعالية تعليمهم وارتفع التقدم الأكاديمي للطلاب. في ظل التواصل غير اللفظي، تم استخدام بعض الأنماط الأخرى.

على سبيل المثال، كان التواصل العاطفي والعمل الجماعي والتواصل الداعم والخيال والهادف والمتوازن باستخدام الكلام والجسد والصور جميعها فعالة في تعلم الطلاب ونجاحهم الأكاديمي، تم التأكيد على اهتمام المعلمين بردود الفعل غير اللفظية للطلاب وترتيب المنهج الدراسي مع مراعاة مزاج الطلاب واستعدادهم في الدراسات التي تمت مراجعتها.

التعقيب على الدراسات السابقة.

أولاً: حاولت جميع الدراسات السابقة الوقوف على مجال التواصل غير اللفظي ومهارات الاتصال في الميدان التربوي: كدراسة عبد الله (٢٠٢١)، ودراسة إسماعيل وآخرون (Ismail

et all., 2020)، ودراسة ميجاواتي وهارتونو ((Megawati, & Hartono, 2020)، ودراسة بامبيرو وشوكربور (Bambaeeroo& Shokrpour, 2017)، التي أكدت جميعها أهمية استخدام مهارات الوعي الصوتي في العملية التعليمية والتعلمية.

ثانياً: أظهرت بعض الدراسات السابقة أن: هناك آثار إيجابية للوعي الصوتي الذي يظهر في الفصل عند إجراء عملية التعلم مثل التفاعل بين المعلم والطلاب، كدراسة عبد اللاه (٢٠٢١)، ودراسة بامبيرو وشوكربور (Bambaeeroo, & Shokrpour, 2017) **التي توصلت إلى أن:** التواصل العاطفي والعمل الجماعي والتواصل الداعم والخيال والهادف والمتوازن باستخدام الكلام والجسد والصور جميعها فعالة في تعلم الطلاب ونجاحهم الأكاديمي.

ثالثاً: اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث استخدام المنهج العلمي، فمنها من عالج موضوع التواصل غير اللفظي باستخدام المنهج الوصفي المسحي، مثل: دراسة بامبيرو وشوكربور (Bambaeeroo, & Shokrpour, 2017)؛ فيما استخدمت دراسة عبد الله (٢٠٢١) منهج دراسة الحالة، فيما استخدمت دراسة (Othman et all., 2020) المنهج التجريبي، فيما استخدمت دراسة (Bambaeeroo& Shokrpour, 2017) المراجعة المنهجية.

رابعاً: بناء على ما تم التوصل إليه ضمن نتائج الدراسات السابقة استطاعت الدراسة الحالية الاستفادة منها في بناء الإطار النظري وتطوير أداة الدراسة الحالية **(بطاقة الملاحظة)**، ودراسة النتائج والتوصيات المقدمة في الدراسات السابقة بهدف تحسين التجربة البحثية في الدراسة الحالية

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

بوجه عام، وكذلك تحليل المناطق التي لم يتم تغطيتها بشكل كافٍ في الدراسات السابقة بحيث تم توجيه البحث الحالي لسد تلك الفجوات.

خامساً: بناء على مجموعة من توصيات الدراسات السابقة، وجد أن العديد منها يوصي بتحديد مستوى المعلمين في مهارات الوعي الصوتي لما لها من أهمية في عملية التعليم والتعلم وخصوصا تعليم اللغة، وهو ما نسعى له من خلال البحث الحالي.

الطريقة والإجراءات.

منهجُ البحث: استخدم الباحثان المنهجَ الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث بغية تحقيق الغايات النهائية المرصودة، حيث يُعدُّ المنهجُ الوصفي أحدَ المناهجِ التي تركزُ على وصفِ الظاهرة، وتحليلها، وتفسيرها وصولًا إلى الاستنتاجات العلميَّة الصحيحة، كما أنَّه يحقق للباحثين فهم أفضل للظاهرة المدروسة عن طريق تحليل بيئة الظاهرة المدروسة، وبيان العلاقة بين مكوناتها.

مجتمعُ البحث.

تألف مجتمع البحث من جميع معلمي اللغة العربية بالمدارس الحكومية في محافظة جدة، ممن لازالوا على رأس العمل خلال العام الدراسي (١٤٤٤هـ١٤٤٥هـ) والبالغ عددهم ألف وستمائة (١٦٠٠معلماً) **(إدارة تعليم جدة قسم اللغة العربية).**

عينةُ البحث.

تألفت عينة البحث من خمسة وخمسين (٥٥) معلماً تم اختيارهم بصورة قصدية، من قبل مكتب تعليم الإشراف التربوي التابع لإدارة تعليم البنين بمحافظة جدة، ممثلاُ في **(مكتب تعليم الشمال)**، وقد كان الاختيار قصدياً نظراً لتنوع مؤهلات المعلمين، والمراحل الدراسية التي يدرسونها، ولعددهم الكبير مقارنة بالمكاتب الأخرى، أضف لذلك تعاون إدارة المكتب مع الباحث، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث.

جدول (١): توزيع أفراد عينة البحث حسب المتغيرات الديموغرافية.

المتغير		العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي.	بكالوريوس	44	٪٨٠,٠٠
	ماجستير فأعلى	11	٪٢٠,٠٠
المرحلة التعليمية.	ابتدائي	١٤	٪٢٥,٥٠
	متوسط	١٨	٪٣٢,٧٠
	ثانوي	٢٣	٪٤١,٨٠
سنوات الخدمة.	أقل من ٥ سنوات	9	٪١٦,٤٠
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	20	٪٣٦,٤٠
	١٠ سنوات فأكثر	26	٪٤٧,٢٠

أداة الدراسة.

تمثلت أداة الدراسة في بطاقة الملاحظة للتعرف على مستوى تمكن معلمي اللغة العربية بمحافظة جدة من مهارة الوعي الصوتي كأحد مهارات الاتصال غير اللفظي أثناء تدريس اللغة العربية، **حيث تم بناء بطاقة الملاحظة وفقاً للإجراءات التالية:**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

1) **تحديد الغرض من البطاقة:** حُدد الغرض من بطاقة الملاحظة بتعرفمستوى تمكن معلمي اللغة العربية بمحافظة جدة من مهارة الوعي الصوتي كأحد مهارات الاتصال غير اللفظي أثناء تدريس اللغة العربية.

2) **تحديد فقرات البطاقة:** تم الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمهارات الاتصال غير اللفظي وبخاصة ما يتعلق بمهارة الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية، كما تم الرجوع للدراسات التي تطرقت للتعرف على مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات الاتصال غير اللفظي، سواء على صعيد أدوات قياسها أو تصنيف وتحديد مكوناتها ومن هذه الدراسات (الأسود، ٢٠٢٠؛ البحيصي، ٢٠١٥؛ جاسم، ٢٠٢١؛ عبد الله، ٢٠٢١؛ Khan & Zeb, 2021; Megawati & Hartono, 2020; Othman et all., 2020)

3) **صياغة فقرات بطاقة الملاحظة:** تم صياغة مجموعة من المؤشرات (البنود) التي تعبر عن مهارة الوعي الصوتي كأحد مهارات الاتصال غير اللفظي لدى معلمي اللغة العربية، وقد تألفت بطاقة الملاحظة من (٩) فقرات.

ولتحديد درجة تحقق المهارة من خلال بطاقة الملاحظة تم استخدام مقياس ليكرت الرباعي **(عالي- متوسط- منخفض- لا يستخدمها)** بحيث تأخذ التقديرات (٤- ٣- ٢- ١) على الترتيب، ويتم تقدير درجة الموافقة وفق للمتوسط الحسابي الموزون بطول مدى يساوي= (أكبر قيمة- أصغير قيمة)/ عدد بدائل التدريج = 0.75.

4) معيار الحكم على تمكن المعلمين من خلال متوسطات فقرات بطاقة الملاحظة.

جدول (٢): معيار الحكم على تمكن المعلمين من خلال متوسط درجة بطاقة الملاحظة.

الفئة	مدى المتوسطات الحسابية.	درجة التمكن.
١	من ١ إلى أقل من ١,٧٥	منخفضة جداً
٢	من ١,٧٥ إلى أقل من ٢,٥	منخفضة
٣	من ٢,٥ إلى أقل من٣,٢٥	متوسطة
٤	من ٣,٢٥ إلى أقل من ٤,٠	عالية

صدق بطاقة الملاحظة.

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كلّ فقرة من فقرات البطاقة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة؛ وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول (٣): معامل ارتباط كلِّ فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للبطاقة.

م	الفقرة	معامل الارتباط	sigقيمة الدلالة
١	يحافظ على معدل الإيقاع الصوتي المناسب (التوسط بين السرعة والبطء).	0.712**	0.000
٢	يستخدم التشديد في بعض الكلمات لبيان أهميتها أو إظهار حركتها الاعرابية.	0.764**	0.000
٣	يصمت أحياناً لجذب انتباه الطلاب.	0.812**	0.000
٤	يرفع من نبرات صوته حسب الحاجة.	0.817**	0.000
٥	يخفض من نبرات صوته حسب الحاجة.	0.858**	0.000
٦	يوظف الوقفات (السكتات الصوتية) أثناء الشرح بكفاءة بين الجمل، والأفكار، وبعد طرح الأسئلة.	0.813**	0.000
٧	يوظف نبرات صوته لتمييز الكلمات غير المألوفة.	0.636**	0.000
٨	يستعمل نبرات صوته للتعبير عن قبول الإجابة، واستحسانها، والاسترسال بها.	0.776**	0.000
٩	ينغم الصوت ليمثل الانفعالات، والعواطف التي تعبر عن مشاعر الفرح، والحزن، والغضب.	0.714**	0.000

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

يبيّن الجدول السابق أن: معاملات الارتباط بين كلِّ فقرةٍ مِن فقرات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية لفقراتها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبذلك تُعدُّ فقرات بطاقة الملاحظة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثباتُ بطاقة الملاحظة Reliability.

أجرى الباحثان خطوات التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة؛ وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة، ومن ثم حساب ومعامل ألفا كرونباخ.

استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ؛ وذلك لإيجاد معامل ثبات بطاقة الملاحظة، حيثُ حصل على قيمة معامل ألفا لبطاقة الملاحظة ككل والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٤): معاملات ألفا كرونباخ لبطاقة الملاحظة.

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.	9	0.913

يتضح من الجدول السابق أن: معامل الثبات الكلي لبطاقة الملاحظة (٠,٩١٣)، وهذا يدل على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تجعل منها صالحة لأغراض هذه الدراسة.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المعالجات الإحصائية.

تم حساب الانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، واستخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ، وكذلك تم استخدام اختبار مان ويتني لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، واختبار التباين الأحادي ((One way ANOVA للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

نتائج الدراسة.

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من بطاقة الملاحظة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)؛ **وذلك وفق الآتي.**

نتائج الإجابة عن التساؤل الأول ومناقشتها.

ما مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارة الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة؟

للإجابة عن السؤال استُخدمت النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة والجدول (٥) يوضح النتائج التي تم التوصل لها، وذلك وفق الآتي:

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول (٥): النسبة المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور:

مهارة الوعي الصوتي ككل.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	قيمة sig
محور الوعي الصوتي ككل.	٢,٠٠	٠,٧٩٣٧	٥٠,٠٠٪	١٨,٧٢٤	٠,٠٠٠

تظهر النتائج في جدول (٥) أن: المتوسط الكلي لمحور مهارة الوعي الصوتي كأحد مهارات الاتصال غير اللفظي لدى معلمي اللغة العربية من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة أن المتوسط الحسابي بلغ (٢,٠٠)، بانحراف معياري (٠,٧٩٣٧)، ويندرج ذلك ضمن مستوى تمكن: (منخفض).

وفي المجمل تشير هذه النتائج إلى أن: مستوى تمكن المعلمين من مهارة الوعي الصوتي كأحد مهارات الاتصال غير اللفظي عند تدريس اللغة العربية جاء بدرجة: **(منخفضة)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:** قصور في الإعداد لمواقف مخططة بعناية تعزز الوعي الصوتي، ويتفق هذا التفسير مع ما أشار له عبدالمبدي (٢٠١٥) في أن الإعداد لمواقف مخططة في مهارات الوعي الصوتي من أبرز العوامل التي يمكن أن تعزز من مستوى تمكن المعلم من هذه المهارات.

كما قد يرجع السبب في ذلك إلى قصور لدى المعلم في إدراك أهمية مهارات الوعي الصوتي ودورها في تنمية مستوى القراءة لدى طلابه، وقد يرجع السبب للثقافة المحلية للمجتمع، إذ أن للثقافة دورها الخاص في مثل هذه الجوانب فقد تم العثور على بعض الثقافات لتكون أعلى

صوتًا ومنها أكثر تناغماً عند التواصل، في حين وجدت ثقافات أخرى على عكس ذلك.

كما يعزو الباحثان هذه النتيجة أيضاً إلى ضعف في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام مهارات الوعي الصوتي بالشكل الأمثل، فضلاً إلى المهام والتكليفات التي يقوم بها معلمي اللغة العربية والتي تشكل عبئاً على المعلم كالأنشطة والتقويم وضبط البيئة الصفية.

وللحصول على تفصيل أكثر لمستوى مهارة الوعي الصوتي كأحد مهارات الاتصال غير اللفظي، سيتم عرض تفصيلي لنتائج بطاقة الملاحظة، وما تم ملاحظته لكل فقرة من مهارة الوعي الصوتي كأحد مهارات الاتصال غير اللفظي، وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (٦): النسبة المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات:

محور مهارة الوعي الصوتي.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة	الترتيب
	يحافظ على معدل الإيقاع الصوتي المناسب (التوسط بين السرعة والبطء).	٢,٣٨	١,٠٩٦٩	٪٥٩,٥٠	منخفضة	٣
	يستخدم التشديد في بعض الكلمات لبيان أهميتها أو إظهار حركتها الاعرابية.	١,٨٢	١,٠٧٣٠	٪٤٥,٥٠	منخفضة	٥
	يصمت أحياناً لجذب انتباه الطلاب.	٢,٦٢	١,٠٦٢٦	٪٦٥,٥٠	متوسطة	١
	يرفع من نبرات صوته حسب الحاجة.	٢,٤٣	١,١٠١٥	٪٦٠,٧٥	منخفضة	٢
	يخفض من نبرات صوته حسب الحاجة.	٢,٣٨	١,٠٩٦٩	٪٥٩,٥٠	منخفضة	٤

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

	يوظف الوقفات (السكتات الصوتية) أثناء الشرح بكفاءة بين الجمل، والأفكار، وبعد طرح الأسئلة.	١,٧٨	١,٠٦٦١	٤٤,٥٠٪	منخفضة	٦
	يوظف نبرات صوته لتمييز الكلمات غير المألوفة.	١,٢٧	٠,٧٣١٦	٣١,٧٥٪	منخفضة جداً	٩
	يستعمل نبرات صوته للتعبير عن قبول الإجابة، واستحسانها، والاسترسال بها.	١,٦٧	١,٠٣٧٣	٤١,٧٥٪	منخفضة جداً	٧
	ينغم الصوت ليمثل الانفعالات، والعواطف التي تعبر عن مشاعر الفرح، والحزن، والغضب.	١,٦٧	٠,٩٨٢٣	٤١,٧٥٪	منخفضة جداً	٨

يتضح من الجدول السابق أنَّ: أعلى مهارتين في مستوى تمكن معلمي اللغة العربية في الوعي الصوتي في بطاقة الملاحظة هي: المهارة رقم (٣): والتي نصَّتْ على: **(يصمت أحياناً لجذب انتباه الطلاب)** حيثُ احتلَّتِ المرتبة: **(الأولى)** بوزن نسبي قدره (٦٥,٥٠٪).

والمهارة رقم (٤): والتي نصَّتْ على: **(يرفع من نبرات صوته حسب الحاجة)** احتلتِ المرتبةُ: **(الثانيةُ)** بوزنٍ نسبي قدره (٦٠,٧٥٪) **ويفسر الباحث ذلك بأن:** توظيف معلمي اللغة العربية لهذه المهارات قد تكسر الرتابة في الدرس، ومنع الملل الناتج من الشرح المتواصل، كما أن الرفع من نبرات الصوت يعكس التفاعل مع الموقف مثل التأكيد على الإجابات الصحيحة وتوضيح النقاط الغامضة ورغم أهمية الرفع من نبرات الصوت.

وهذا ما تؤكده دراسة (عبدالمبدي، ٢٠١٥) من أن معلمي اللغة العربية يمكنهم جذب انتباه الطلاب من خلال توظيف الصمت أحياناً، وعلى التنويع في نبرات صوتهم حسب الحاجة، وهذا ينعكس إيجاباً في إدارة الصف وجذب الانتباه بأسلوب احترافي ودقيق.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال إدراك معلمي اللغة العربية لأهمية الوعي الصوتي في مساعدة الطالب على الاستماع الجيد للكلمة من خلال عدم تسرعه في نطقها وإدراكهم لأصوات الحروف والتمييز بينها، كما أن الصمت أحياناً قد يساهم في تهيئة ذهن المتعلم لمعلومة جديدة، وأن رفع المعلم لنبرات صوته حسب الحاجة يشعر المتعلم بأهمية هذه الكلمة وحروفها، وأنه يجب أن يستمع باهتمام لها.

كذلك فإن الصمت قد يساعد معلمي اللغة العربية على سرعة وسهولة توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار لاستثارة الطلاب، فالمعلم المبدع لديه درجة عالية من القدرة على سيولة الأفكار في وقت قصير وسرعة في تجميع المعلومات وربطها ببعضها البعض.

كما أن رفع معلم اللغة العربية من نبرات صوته حسب الحاجة يمكن أن تكون طريقة لخلق الاهتمام والإثارة، ومشاركة الطلاب لمشاعره، كما أن هذا التنوع في نبرات الصوت من المهارات المهمة التي تجعل المتعلم منجذباً لتعبيرات وجه المعلم ومنصتاً للكلمات المنطوقة، كما يمكن أن تقطع الشرود الذهني للمتعلم.

كما أظهرت نتائج الجدول السابق أن: أدنى مهارتين في بطاقة الملاحظة: هما المهارة رقم (٩): التي نصَّتْ على: **(ينغم الصوت ليمثل الانفعالات، والعواطف التي تعبر عن مشاعر الفرح، والحزن، والغضب)** حيثُ احتلتِ المرتبةُ: **(الثامنة)** بوزنٍ نسبي قدره (٤١,٧٥٪).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

والمهارة رقم (٧): التي نصَّت على: **(يوظف نبرات صوته لتمييز الكلمات غير المألوفة)** حيثُ احتلتِ المرتبة: **(الأخيرة)** بوزن نسبي قدره (٣١,٧٥٪) وهذا يشير إلى قصور لدى المعلمين في توظيف صوته لتمييز الكلمات غير المألوفة، وتنغيم الصوت ليمثل الانفعالات، والعواطف التي تعبر عن مشاعر الفرح، والحزن، والغضب.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن كثير من برامج إعداد معلمي اللغة العربية لا تركز بشكل كافٍ على مهارات الأداء الصوتي التعبيري وتعطي الأولوية للجانب المعرفي: **(النحو والصرف والبلاغة)** على حساب المهارات التطبيقية الصوتية والتواصلية.

كذلك اتباع بعض المعلمين أساليب تلقينية وجافة في التدريس دون تفعيل الجوانب التعبيرية أو المسرحية للغة، شعور بعض معلمي اللغة العربية بالحرج عند استخدام الانفعالات والتعبير الصوتي أمام الطلاب.

كما أن ضعف توظيف معلمي اللغة العربية لنبرات الصوت لتمييز الكلمات غير المألوفة قد يعزو إلى أن معلمي اللغة العربية قد يلجؤون إلى قراءة موضوع الدرس بسرعة دون التركز على الكلمات غير المألوفة، أو الاكتفاء باستخراج الكلمات غير المألوفة وكتابتها على السبورة ومن ثم شرحها دون قراءتها ضمن موضوع الدرس.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

نتائج الإجابة عن التساؤل الثاني ومناقشتها.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط ملاحظة أفراد عينة الدراسة حول مستوى تمكنهم من مهارة الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة تُعزى لمتغيرات الدراسة: (المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية، سنوات الخدمة)؟ وفيما يلي عرض بأهم النتائج المتصلة بهذا السؤال، كما يلي:

1. **متغير (المؤهل العلمي).**

قام الباحثان باستخدام اختبار مان ويتني لعينتين مستقلتين؛ نظراً لعدم تحقق شرط اعتدالية التوزيع الطبيعي، وقد استخدم اختبار مان وتني لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي ملاحظة أفراد عينة الدراسة حول مستوى تمكنهم من مهارة الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي: **(بكالوريوس، ماجستير فأعلى)**، وذلك كما يلي:

جدول (٧): نتائج اختبار مان ويتني لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق لمتغير:

(المؤهل العلمي).

المحور	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الوعي الصوتي.	بكالوريوس	٤٤	28.20	١٢٤١	-0.190	٠,٨٤
	ماجستير فأعلى	١١	٢٧,١٨	٢٩٩		

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

يتضح من الجدول رقم (٧): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط ملاحظة أفراد عينة الدراسة حول مستوى تمكنهم من مهارة الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة تُعزى لمتغير: **(المؤهل العلمي).**

وقد يرجع ذلك إلى أن هنالك قصور في إدراك أهمية الوعي الصوتي لدى المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم، كما يرجع السبب في ذلك إلى أن اعداد من يحمل مؤهل الماجستير فأعلى قليل جدا لذلك لم يظهروا فروقاً جوهرية مقارنة بحاملي مؤهل البكالوريوس.

متغير (المرحلة التعليمية).

قام الباحثان باستخدام اختبار التباين الأحادي (أنوفا) للعينات المستقلة وذلك لتحديد الفروق بين متوسط ملاحظة أفراد عينة الدراسة حول مستوى تمكنهم من مهارة الأداء الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية: **(ابتدائي، متوسط، ثانوي)**، ويوضح الجدول رقم (٨) نتيجة اختبار التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين المتوسطات:

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول رقم (٨) نتائج اختبار التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق لمتغير:

(المرحلة التعليمية).

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الوعي الصوتي	بين المجموعات	34.042	2	17.021	٠,٣٢٥	٠,٧٢٤
	داخل المجموعات	2721.885	52	52.344		
	المجموع	2755.927	54			

يتضح من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط ملاحظة أفراد عينة الدراسة حول مستوى تمكنهم من مهارة الأداء الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة تُعزى لمتغير : **(المرحلة التعليمية).**

وهذا يشير إلى أن معلمي اللغة العربية وعلى اختلاف المرحلة التعليمية التي يعملوا فيها إلا أنهم مستوى تمكنهم من مهارات الوعي الصوتي متقارب، وقد يرجع السبب في ذلك للقصور العام لدى افراد عينة المعلمين بشكل عام في مهارة الوعي الصوتي، كما قد يرجع السبب في ذلك أن المرحلة التعليمية والمحتوى التعليمي ليس له أي دور يبرز تمكن المعلم من مهارة الوعي الصوتي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

2. **متغير (سنوات الخدمة).**

قام الباحثان باستخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) وذلك لتحديد الفروق بين متوسطات ملاحظة أفراد عينة الدراسة حول مستوى تمكنهم من مهارة الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة تُعزى لمتغير سنوات الخدمة **(أقل من ٥ سنوات، من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)**، ويوضح الجدول رقم (٩) نتيجة اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات:

جدول رقم (٩) نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق لمتغير: (سنوات الخدمة).

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «F»	مستوى الدلالة
الوعي الصوتي.	بين المجموعات.	268.120	2	134.060	٢,٨٠٢	٠,٠٧٠
	داخل المجموعات.	2487.807	52	47.842		
	المجموع.	2755.927	54			

يتضح من الجدول رقم (٩): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ملاحظة أفراد عينة الدراسة حول مستوى تمكنهم من مهارة الوعي الصوتي أثناء تدريس اللغة العربية في مدارس محافظة جدة تُعزى لمتغير : **(سنوات الخدمة).**

وهذا يشير إلى أن معلمي اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة في إدارة تعليم جدة وعلى اختلاف سنوات خدمتهم إلا أنهم لم يُظهروا اختلافاً في مستوى تمكنهم من مهارة الأداء

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الصوتي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة مهارة الوعي الصوتي والتي لا يمكن اتقانها مع مرور الزمن، نظراً لأنها تولد مع الفرد في معظم مهاراتها أكثر من كونها مكتسبة عبر الزمن (Harris & Hodges, 1995).

التوصيات.

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنها توصي وتقترح ما يلي:

1) تضمين برامج إعداد معلمي اللغة العربية بالجامعات السعودية بطاقات تقييم أداء للطلاب معلمي اللغة العربية لقياس مستوى مهارات الوعي الصوتي لديهم.
2) تزويد مشرفي اللغة العربية بمهارات الوعي الصوتي التي تضمنتها بطاقة الملاحظة في البحث الحالي؛ بحيث يتم عقد لقاءات بين المشرفين والمعلمين لمناقشة هذه المهارات، ومعرفة الأساليب والوسائل التي تساعد المعلم على التمكن منها، مع التأكيد على المشرفين بضرورة المتابعة الميدانية في ضوء المهارات التي تضمنتها تلك القائمة.
3) تطوير مقرر طرق تدريس اللغة العربية بكليات التربية على أن يتناول بجانب مهارات التواصل اللفظي، مهارات الوعي الصوتي وإعطائها الوزن والتدريب والاهتمام اللائق بدورها في إحداث عملية التواصل الصفي الفعال.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المقترحات.

1) إجراء دراسة حول أثر ممارسة المعلمين لأنواع مهارات الوعي الصوتي على جوانب التعلم (المعرفية والوجدانية والاجتماعية) لدى المتعلمين.

2) دراسة الوعي الصوت لدى معلمي اللغة العربية واتجاه طلابهم نحو مادة اللغة العربية.

3) تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الوعي الصوتي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المراجع.

١) الأرناؤوط، أروى والصمادي، مروان. (٢٠١٤). مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في السنة التحضيرية في جامعة نجران من وجهة نظر الطلبة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٣(١)، ٨١- ١٠٤.

٢) الأسود، عبد الغفور؛ البصاص، حاتم (٢٠٢٠). درجة تمكن معلم الصف في جامعة البعث من مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي اللازمة لتدريس الكتب المطورة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٤(١٦)، ٤٣٩-٤٥٩.

٣) السريع، عبد الله بن محمد سريع. (٢٠١٥). تصورات معلمي القراءة للصفوف الاولية لطبيعة العلاقة بين انشطة تنمية الوعي الصوتي واكتساب مهارة القراءة. مجلة العلوم التربوية. جامعة الملك سعود. ٢٧(٣). ٤٢٩-٤٥٩.

٤) الشهوبي، حسن سالم (٢٠١٩). مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة مصراتة، استشراف مستقبل كليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، كلية التربية، جامعة سرت.

٥) عبد العال، رباب فهمي. (٢٠٢٣). أثر مهارات التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي على الجودة المُدركة لأدائه التدريسي. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية. ٣٧(٣)، ١١٢٩-١١٩٧.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٦) عبدا لمبدي، محمد. (٢٠١٥). الكفايات اللازمة لمعلم العربية لبناء الوعي الصوتي لدى الطلاب، منشورات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

٧) عبدالـلاه، نايل يوسف (٢٠٢١). أنواع ووظائف مهارات الاتصال غير اللفظي لدى معلمين اللغة العربية للناطقين بغيرها. المجلة التربوية. ٨٢(١)، جامعة سوهاج. ٤١١-٤٨٤.

٨) عبدالوهاب، وحيد حامد عبدالرشيد. (٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة وأثره على تحصيل طلابهم لمعاني المفردات اللغوية غير المألوفة والاحتفاظ بها. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط، كلية التربية. ٢٩(٤). ٣٠٠-٣٧٨.

٩) غالب، طه محمد. (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية عظمة السمكة في التحصيل العلمي والتفكير الناقد في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير. جامعة إب، الجمهورية اليمنية.

١٠)الكبيسي، إبراهيم نافع. (٢٠١٧). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير التأملي وممارستهم لها في الأردن. رسالة ماجستير. جامعة آل البيت، الأردن.

١١)لازم، فاضل عرام. (٢٠٢٢). وحدة تعليمية في مادة الصوت والإلقاء لتطوير مهارات الأداء الصوتي لدى طلبة قسم التربية الفنية. مجلة فنون جميلة. العدد الصفري، ١٨٠-٢١٤.

١٢)المنذرية، ريا والحوسنية، عفراء والبلوشية، مريم. (٢٠٢٠). مستوى تشجيع معلمي اللغة العربية بسلطنة عمان لمهارات التفكير الناقد الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني عشر. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين. ٢١(٣)، ص٢٦١-٣٠٠.

١٣)الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة والحلاق، علي. (٢٠١٠). درجة تمكن معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن من مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية. المؤتمر العلمي الثالث: تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة. المنعقد في الفترة من ٦- ٨ نيسان، جامعة جرش، الأردن.

١٤)الوائلي، سعاد عبد الكريم، والسعدي، طاهرة يوسف. (٢٠٢١). درجة توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للأنظمة الصوتية وعلاقتها بمهارتي الاستماع والتحدث لدى طلبة الصف الثامن بإمارة أبوظبي. مجلة القراءة والمعرفة. (٢٤٢). ١٦٩-٢١٣.

15) Abushihab, I. M. (2012). A semiotic-based approach as an effective tool for teaching verbal and non-verbal aspects of language. *Journal of Language Teaching & Research*, *3*(6).54-87.

16) Bambaeeroo, F., & Shokrpour, N. (2017). The impact of the teachers' non-verbal communication on success in teaching. *Journal of advances in medical education & professionalism*, *5*(2), 51.

17) Bambaeeroo, F., & Shokrpour, N. (2017). The impact of the teachers'

non-verbal communication on success in teaching. Journal of advances in medical education & professionalism, 5(2), 51.

18) Barmaki, R. (2014). Nonverbal communication and teaching performance. In *Educational Data Mining 2014*.

19) Baroona, P. (2019). The Impact of Non-Verbal Communication in the Learning Process. *Journal of Education, Linguistics, Literature and Language Teaching*, *2*(2), 1-12.

20) Bunglowala, A., & Bunglowala, A. (2015). Nonverbal communication: An integral part of teaching learning process. *International Journal of Research in Advent Technology*, *1*, 371-375.

21) Cockerill, M., Craig, N., & Thurston, A. (2018). Teacher Perceptions of the Impact of Peer Learning in Their Classrooms: Using Social Interdependence Theory as a Model for Data Analysis and Presentation. *International Journal of Education and Practice*, *6*(1), 14-27.

22) Davanizhad, k. (2009). Cross-Cultural communication and Translation in *Translation Journal*, vol.13, No.4. (Pp.1-10)

23) Deivasigamani, T. (2019). Presentation of Effective Non-Verbal Communication in a Classroom: A New Perspective. *International Journal of 360 Management Review*, *7*(03), 1-7.

24) Fujishin, R. (2009). *Creating communication: Exploring and expanding your fundamental communication skills*. Rowman & Littlefield Publishers.

25) Gregersen, T. S. (2007). Language learning beyond words: Incorporating body language into classroom activities. *Reflections on English language teaching*, *6*(1), 51-64.

26) Harris, T., & Hodges, R. (Eds.). (1995). The Literacy dictionary: The vocabulary of reading and writing. Newark: International Reading Association.

27) Haneef, M., Faisal, M. A., Alvi, A. K., & Zulfiqar, M. (2014). The Role Of Non-Verbal Communication In Teaching Practice. *Science International*, *26*(1).

28) Ismail, Z., Halias, N., Saad, R. M., & Mohamed, M. F. (2020). Motivation as the mediator in relationship between non-verbal communication of Arabic language teachers and student learning out-

comes. *Universal Journal of Educational Research*, *8*(2), 700-708.

29) Ismail, Z., Halias, N., Saad, R. M., & Mohamed, M. F. (2020). Motivation as the mediator in relationship between non-verbal communication of Arabic language teachers and student learning outcomes. Universal Journal of Educational Research, 8(2), 700-708.

30) Khan , A . ; Khan ,S . ; Zia-UI-Islam & Khan , M . (2017) . Communication Skills of a Teacher and Its Role in the Developmentof the Students' Academic Success , Journalof Education and Practice , 8(1) , 18-21.

31) Khan, M., & Zeb, S. (2021). Academic Conversation: A Case to Exemplify the Influence of Non-Verbal Communication on Human Interaction. *NUST Journal of Social Sciences and Humanities*, *7*(1), 79-98.

32) Kožić, D., Globočnik Žunac, A., & Bakić-Tomić, L. (2013). Use of non-verbal communication channels in the classroom. *Croatian Journal of Education: Hrvatski časopis za odgoj i obrazovanje*, *15*(Sp. Ed. 1), 141-153.

33) Lamichhane, Y. R. (2016). Non-verbal skills: Unavoidable in communication. *REPOSITIONING the Journal of Business and Hospitality*, *1*,

91-98.

34) Ledbury, R., White, I., & Darn, S. (2004). The importance of eye contact in the classroom. *The Internet TESL Journal*, *10*(8), 11-21.

35) Lucas, S. E. (2007). *The Art of Public Speaking* (9th Ed.). Boston: McGraw Hill.

36) Megawati, W., & Hartono, R. (2020). The Impact of Teachers Verbal and Non-Verbal Communication on Students Motivation in Learning English. English Education Journal, 10(4), 436-448.

37) Navarro, J., & Karlins, M. (2008). *What every body is saying*. New York, NY, USA:: HarperCollins Publishers.

38) Negi, J. S. (2009). The role of teachers' non-verbal communication in ELT classroom. *Journal of NELTA*, 101-110.

39) Nigussie, M. (2015). An insight into non-verbal communication for EFL teachers and learners. *International Journal of Innovation in TESOL and Applied Linguistics*, *1*(1).

40) Othman, M. A. U., Ismail, Z., Zaid, C. M., & Ab Majid, M. R. (2020). Non-Verbal Communication and its Effectiveness on Teaching and Learning Arabic Language. Journal of Critical Reviews, 7(9), 21-

25.

41) Puertas, P., Zurita, F., González, G., & Ortega, J. L. (2022). Design and validation of the non-verbal immediacy scale (NVIS) for the evaluation of non-verbal language in university professors. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*(3), 1159.

42) Ramallah, Z., Hidayat, D. R., Venus, A., & Rahmat, A. (2019). Non-Verbal Communication of the Teacher in the Mathematical Learning Process. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, *5*(2), 128-137.

43) Samovar, L. A., Porter, R. E., McDaniel, E. R., & Roy, C. S. (2016). *Communication between cultures*. Cengage Learning.

44) Sheth, T. (2017). Non-verbal Communication: A significant aspect of Proficient Occupation. *OSR Journal of Humanities Social Science*, *22*(11), 69-72.

45) Vogeley, K., & Bente, G. (2010). “Artificial humans”: Psychology and neuroscience perspectives on embodiment and nonverbal com-

munication. *Neural Networks*, *23*(8-9), 1077-1090.

46) Wahyuni, A. (2018). The power of verbal and nonverbal communication in learning. In *1st International Conference on Intellectuals' Global Responsibility (ICIGR 2017)* (pp. ٨٣-٨٠). Atlantis Press.

47) Zeki, C. P. (2009). The importance of non-verbal communication in classroom management. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *1*(1), 1443-1449.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).